

السعوديون وـ"حساب المواطن": ليته لم يكن



تقرير بتول عبدون

لم يفلح ولی العهد السعودي محمد بن سلمان في التغطية على سياساته الاقتصادية التقشفية عن طريق ما سمي ببرنامـج "حساب المواطن".

فرض ابن سلمان المزيد من الضرائب والرسوم وسياسة رفع الدعم الحكومي عن بعض السلع والمنتجات، وارتـأى أن يسكن الغضب الشعبي بفـقاعة "حساب المواطن".

ولكن هذه المرة لم ينجح في تحقيق مـآربه. فالبرنـامـج الذي عـرـّـفـه مـهـندـسوـهـ على أنه "يقدم جميع أشكـالـ الدـعـمـ لـلـفـئـاتـ الأـكـثـرـ اـسـتـحـقـاقـاـ"، وـ"يـخـفـ الآـثـارـ الـمحـتمـلةـ منـ الإـلـصـاحـاتـ الـاـقـتـصـادـيـةـ" المـزـعـومـةـ اـتـضـحـ انهـ يـحـرـمـ الـكـثـيرـ مـنـ الـمـسـتـحـقـينـ حـقـ الـاستـفـادـةـ.

فقد تم استثناء العديد من الفئـاتـ كـإـبـنـ وـابـنـةـ السـعـودـيـةـ، وـالـزـوـجـ غـيرـ السـعـودـيـ المـتـزـوجـ مـنـ سـعـودـيـةـ، وـالـزـوـجـةـ غـيرـ السـعـودـيـةـ المـتـزـوجـةـ مـنـ سـعـودـيـ، وـحاـمـليـ بـطاـقـاتـ التنـقلـ، كـماـ اـشـتـرـطـ الـبـرـنـامـجـ عـلـىـ الـمـسـتـفـيدـ أنـ يـقـيمـ بشـكـلـ دـائـمـ دـاخـلـ الـمـمـلـكـةـ وـأنـ لاـ يـكـونـ مـوـجـودـاـ فـيـ أيـ مـنـ دـورـ الإـيوـاءـ الـحـكـومـيـةـ أوـ السـجـونـ، بـالـإـضـافـةـ إـلـىـ وجـوبـ توـافـقـ الـبـيـانـاتـ المـفـصـحـ عـنـهاـ معـ بـيـانـاتـ الـجـهـاتـ ذاتـ الـعـلـاقـةـ بـإـدـارـةـ الـبـرـنـامـجـ.

ضـجـتـ مـوـاقـعـ التـواـصـلـ الـاجـتمـاعـيـ بـالـتـعـلـيقـاتـ السـاـخـرـةـ وـالـمـتـسـائـلـةـ عـنـ جـدوـيـ "ـحـسابـ الـمواـطنـ"، خـاصـةـ وـأـنـهـ استـثـنـىـ فـئـاتـ مـنـ الـاستـفـادـةـ لـمـ تـسـتـثـنـ أـسـاسـاـ مـنـ فـرـضـ الـضـرـائـبـ وـالـرـسـومـ.

وـاعـتـبـرـ أحدـ الـمـوـاطـنـيـنـ وـيـدعـىـ خـالـدـ، فـيـ تـغـريـدةـ لـهـ عـلـىـ "ـتـويـترـ"، أـنـهـ مـعـ اـرـديـادـ نـسـبـةـ الـضـرـائـبـ سـتـزـدـادـ نـسـبـةـ الـفـقـرـ، وـلـنـ يـقـدمـ "ـحـسابـ الـمواـطنـ"ـ أـيـ حلـ، فـيـمـاـ تـذـمـرـ مواـطنـ آخـرـ مـنـ اـرـتـفـاعـ الـضـرـائـبـ وـاـرـديـادـهـ

على كاهل المواطن.

أما حساب ابن سالم على "تويتر"، فتساءل لماذا تم استثناء المواطن الذي يعمل في دول الخليج من خدمات الحساب، بينما طالب مواطن ثانٍ بقيام دولة القانون والمؤسسات وأن يكون "حساب المواطن" للمواطن وليس لمخصصات أفراد العائلة المالكة.